

إسرائيل تلقي بالقنابل على غزة وشبابها يطلقون الأعمال الناشئة



مريم أبو لاوي، فلسطينية من قطاع غزة تقف أمام 20 آخرين من زملائها الذين انشغلوا بالعمل على حواسيبهم بينما يستمعون لها وهي تعرض فكرة شركتها الناشئة الجديدة، أحدهم انشغل بالرسم على "تابلت"، وأصوات رسائل فيسبوك تسمع في المكان.

"وصّلتني"، هذا كان اسم التطبيق الذي تعرضه أبو لاوي، حيث أنها كريادة ناشئة تسعى في هذا التطبيق على الهاتف المحمول بإن يساعد مستخدميه في إيجاد سيارة للأجرة في قطاع غزة، في الوقت ذاته ارتج المبنى بأكمله بسبب صاروخ إسرائيلي سقط على بعد الأميال القريبة.

أصوات الكبس على لوحات المفاتيح استبدلت بأصوات التكسير المحيط بالمكان، إحدى الحاضرات وقفت وقالت: "خلص!"; ثم خرجت، ما هي إلا ثواني قليلة حتى عادت أصوات الضغط على لوحات المفاتيح وعادت مريم التي تبلغ من العمر 25 عاماً لتكمل عرضها في *geeks sky Gaza*، أول مسرع للأعمال في قطاع غزة.

والانترنت بالكومبيوتر المهووسين تعني انجليزية كلمة: *geeks* -

في هذا المكتب الصغير من مبنى متوسط الارتفاع على مشارف مدينة غزة، مريم وغيرها من الرياديين الشباب عازمون على جلب تقنيات الانترنت الجديدة إلى قطاع غزة، وعلى أن هذه المهمة تبدو صعبة في الوقت الذي تقصف فيه الطائرات ما حولهم من أراضي، ودون توفر أي أسباب الراحة اللازمة في القطاع.

ومسرعة الأعمال *geeks sky Gaza*، التي تعمل مريم وأصداؤها فيها أنشأت من قبل *Mercy Corps*، عمل، لها مقرها الأمريكية المتحدة الولايات في "لاند بورت" من تتخذ التي الربحية غير المنظمة، *Corps*

منذ عقود على تحسين ظروف الحياة في قطاع غزة بما فيها توفير فرص للعمل التي يحتاجها الشباب وتساهم في انعاش الاقتصاد.

هديل الصفدي المقيمة في مسرعة الأعمال ذاتها، وبالغلة من العمر 24 عاماً أطلقت مؤسسة ناشئة للرسوم المتحركة تدعى "نيوتون" تقول: "هذه التفجيرات أصبحت عادية بالنسبة لي" مضيفة: "بسبب ذلك أن أقوم ما أقوم به، لأعيش حياة طبيعة بعيداً عن القنابل والخطر".

ويعاني شباب الأعمال في غزة من الانقطاع الكثير في الانترنت السرعة البطيئة، في الوقت الذي يعاني فيه باقي سكان القطاع من انقطاع الماء والكهرباء، أحد هؤلاء الشباب نقل شركته الناشئة من منزله إلى منزل أخيه الذي يملك مولدة كهرباء بسبب الانقطاعات المتكررة للكهرباء في منزلهم.

في قطاع غزة، وبعد 8 سنوات من الحصار وقلة فرص العمل ومنع السفر، تقول منظمة الصحة العالمية بأن معدل البطالة في غزة ارتفع إلى 70 ٪ في قطاع غزة.

لينا منتوك، مديرة البرنامج الاقتصادي الرقمي في منظمة Corps Mercy، تقول بأن أحد الحلول للبطالة هي دعم المشاريع التي تعتمد على الانترنت والتي بإمكانها التغلب على الحدود.

لينا ساعدت في انشاء مسرعة geeks sky Gaza في عام 2011، بالاعتماد على التمويل من شركة "جوجل"، والتي تحولت لاحقاً للاعتماد على منظمات أخرى، تقول لينا: "المستثمرون يريدون دعم شباب غزة، وشباب غزة يريدون اطلاق مشاريعهم، كلاهما ليس له اتصال بالآخر".

المصدر: wired